في متن الشعراني ان سكينة اخت الحسين ونعقب بان المعروف ان سكينة
بنته لا اخته وقد عد في الفصول المهمة اولاد علي الذكور والاناث
سبعة وعشرون ولم يذكر فيهم سكينة وقال الاكثرون ان سكينة بنت
الحسين توفيت بالمدينة وعبارة النووي سكينة بنت الحسين اسمها اميمة
وقيل امينة وقيل امنة قدمت دمشق مع اهلها ثم خرجت الى المدينة
ويقال عادت الى دمشق وان قبرها بها والصحيح انها بالمدينة اهـ قلت
الذي تواتر سلفا وخلفا ان سكينة التي بمصر بنت الحسين بلا شك فتامل
ونرجع الى نفيسة وانها قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي
وقرات فيه ستة آلاف ختمة فلما ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان
واوقدوا الشموع تلك الليلة وسمع البكا من كل دار بمصر وعم الاسف
والحزن عليها وصلى عليها بمشهد حافل ودفنت بذلك المحل الذي حفرته
لكنها اشتهرت بهذا ولها كرامات منها ان النيل توقف عن اوانه الوفا
فاتوها فاعطتهم قناعها وقالت اطرحوه فيه فاوفى من ساعته وقبرها
الاول بدرب السباع بالمراغة محل معروف فخاطبها بعضهم بهذا القبر الآن
وبعضهم بالاول لما تقدم ان حكم الحال في البرزخ حكم نهار جاء قال الشعراني
وقد دخلت انا لها مرة فوقفت على باب مشهدها الاول ادبا ودخل
اصحابي الى قبرها فلما نمت جاءتني وعلى راسها مئزر صوف ابيض وقالت
لي انا نفيسة فاذا جئت للزيارة فادخل الى قبري فقد اذنت لك فمن
ذلك اليوم وانا ادخل الى زيارتها واجلس تجاه وجهها ومن كراماتها ان
امها جوهرة خرجت ليلة ذات مطر كثير لتاتيها بماء الوضوء فخاضت
في المطر ولم يبتل قدمها ومنها انها لما قدمت مصر نزلت ببيت يهودي
له ابنة مقعدة فذهبوا الى الحمام وتركوها عندها فاخذت من فضل وضوئها
وجعلته على مكان وجعها فقامت تمشي كانما نشطت من عقال فلما شاهدوا
هذه الكرامة اسلموا كلهم وقال الشعراني رايت في كلام الشيخ ابي المواهب
الشاذلي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اذا كان لك الى الله
حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة ولو درهم يقضي الله حاجتك وقال الاوزاعي
قلت لامها

قلت لامها جوهرة هل رايت من سيدتك كرامة قالت كنت في يوم شديد
القيظ واذا بتنين قد جاء وكان معي مالها فصار ذلك التنين يمرغ خديه
على الاعتاب فقيل تجاه قبرها قبر الشيخ شهاب الدين الغلام الزائر
وكان من المحبين لها وكان استاذه ملك الامرا قد وكله فاصبح قاصدا الزيارة
وترك ذلك فغضب عليه سيده واراد قتله وجذب الحسام ليقتله فاشارت
اليه نفيسة وقالت وعزة الربوبية ان عارضت هذا الغلام لاخذنك بحدة
الحديد فقال لها من تكوني قالت نفيسة بنت الحسن الانور فقال اني تائب
عن معارضته اجاب اولياك واعتقه فخدمها احدى عشر سنة وبقبرها يجاب
الدعا وامها قريبا منها قبل دخولك الى الباب مشهورة ولها صحبة بكثير
من نساء الصحابة وحجت ثلاثين حجة اكثرها ماشية قالت زينب بنت
اخيها يحيى المتوج خدمت عمتي نفيسة اربعين سنة ما رايتها نامت بليل ولا
افطرت نهارا فقلت لها يا عمتاه ما ترفقين بنفسك قالت يا ابنة اخي كيف
ارفق بنفسي وامامي عقبة لا يقطعها الا الفائزون ومجابة في الكروب
وقال الصلاح الصفدي ازدحمت الخيل على امها وهي بنت ستة اشهر فاشارت
بيدها فردهم الله عنها وانشدت في مرضها تقول

اصرفوا عني طبيبي ودعوني وحبيبي ** زاد بي شوقي اليه وغرامي ولهيبي

وقد الف ابن جعفر في مناقبها مائة وخمسين كراسا وكان الامام الشافعي
رضي الله عنه يزورها ويتردد اليها ولما مات امر امير مصر ان يمر وا به
على بابها فصلت عليه مامومة في جماعة من النسا وفي حسن المحاضرة
انها هي التي امرت ان يدخل به اليها واراد زوجها نقلها بعد موتها
الى المدينة ودفنها بالبقيع فسأله اهل مصر في تركها عندهم للتبرك وبذلوا
له مالا كثيرا فلم يرض فراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسحاق
لا تعارض اهل مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها فخرج
بولديها القاسم وام كلثوم وسافر الى المدينة واما السيد حسن والد السيدة
نفيسة ففي طبقات المناوي نقلا عن الذهبي انه كان من اعيان العلويين

السيد حسن والد السيدة نفيسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)